لدا عليه فصار الهاد وقلبت الواو يا لوقوعها متطرفة اثر كسرة فصار الهادي وتقدم في وزن يصب مما حذف فاوه
فاوه يصل والاصل يوهب حذفت فاوه لوقوعها بين يا مفتوحة وكسرة لانه في الاصل يفعل بالكسر وفتح
لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر قاله التفتازاني في يطا واخواته وتقول في وزن ع امر من باع
فل والاصل بيع حذفت عينه لالتقاء الساكنين وتقول في وزن قاض مما حذفت لامه فاع والاصل قاضي
حذفت لامه لالتقاء الساكنين وقد يتعذر وزن بعض الكلمات كاسطاع واهراق وذلك لانا نعتبر
الحركة والسكون باصلها والفا في ذلك اصلها السكون والسين والها ساكنان فيلزم في الميزان التقاء الساكنين
فالصواب ان يقال في وزنها افعل لان اصلها اطوع واريق والسين والها زايدتان **فصل فيما تعرف**
به الاصول والزوايد قال الناظم في النظم **والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزايد تاء احتذي**
فحرف الاصلي بانه الذي يلزم في جميع التصاريف وعرف الزايد بانه الذي لا يلزم في جميع التصاريف و
ومثله بتا احتذي فانها زايدة لانها تحذف في بعض التصاريف تقول حذي حذوه والاحتذا الاقتدا
وليس النعل **وفي كلا التعريفين نظر اما التعريف الاول** وهو تعريف الاصل **فلان الواو من كوكب والنون من**
زبنى فونفل زايدتان كما ستعرفه مع انهما لا يسقطان في جميع التصاريف **واما التعريف الثاني** وهو
تعريف الزايد **فلان الفا من وعد والعين من قال واللام من غزا اصول مع سقوطهن في يعد وقل**
ولم يغز فتعريف الاصل غير جامع وتعريف الزايد غير مانع واجاب عنه المرادي بان الاصل اذا
سقط لعلة فهو مقدر الوجود بخلاف الزايد والزايد اذا لزم فهو مقدر السقوط ولذلك يقال الزايد
ما هو ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا **وتحرير القول فيما تعرف به الزوايد ان يقال اعلم انه**
لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد بقية اصول **احرف الكلمة** عند التردد فيها **على اصلين ثم الزايد**
نوعان تكرار الاصل وغيره فالاول وهو تكرار الاصل **لا يختص باحرف بعينها** بل يكون في جميع الحروف
الا الالف فانها لا تقبل التضعيف وسوا كانت من حروف سالتمونيها ام لا والزايد لتكرار اصل **شرطه**
ان يماثل اللام كجلبب بزيادة البا الثانية للالحاق بدحرج **وجلباب** مصدر ويطلق على الملحفة
او يماثل العين اما مع الانفصال كقتل بالتشديد وزيادة احد التائين على الخلاف في انها الاولى او الثانية
او مع الانفصال بزايد بينها كعقنقل بفتح العين المهملة والقافين وبينهما نون ساكنة وهو الكثيب العظيم
المتداخل الرمل **او يماثل الفاء والعين كمرمريس** بفتح الميمين وسكون الرا الاولى وكسر الثانية وفي اخره
سين مهملة قبلها يا مثناة تحتانية ساكنة وهو الداهية ومرمريت للتنوع ولا ثالث لهما **او يماثل العين و اللام**
كصمحمح بمهملات الشديد وقال الجرمي الغليظ القصير وقال ثعلب راس صمحمح اي اصلع غليظ شديد
والحاصل انه متى تكرر حرفان في كلمة واحدة اصل غيرهما حكم بزيادة احد المضعفين وفي تعيين الزايد خلاف
وذكر في التسهيل انه يحكم بزيادة ثاني المتماثلات وثالثها في نحو صمحمح يعني الحا الاولى والميم الثانية وعلى
زيادة ثالثها ورابعها في نحو مرمريس يعني الميم الثانية والرا التي تليها واستدل بعضهم على زيادة الحا الاولى
في صمحمح والميم الثانية في مرمريس بحذفها في التصغير حيث قالوا صميحح ومريريس ونقل عن الكوفيين في صمحمح
ان

٥٩٦

ان وزنه فعلل واصله صمحح ابدلوا الوسطى ميما **واما الذي يماثل الفاء وحدها كقرقف** بقافين مفتوحين
بينهما را ساكنة وهو الخمر **وسندس** وهو رقيق الديباج **او يماثل العين المفصولة باصل كحدرد** بمهملات اسم
رجل ولم يجي على فعلع بتكرير العين غيره **فاصلي** جواب واما **واذا بني الرباعي من حرفين فان لم يصح اسقاط**
ثالثه فالجميع اصل كسمسم بكسر السينين المهملتين وزنه فعلل لان اصالة الاثنين محققة ولا من ثالث مكمل
للاصول وليس احد الباقيين باولى من الاخر فحكم باصالتهما وحكي عن الخليل والكوفيين ان وزنه فعفل تكررت
فاوه وهو بعيد **وان صح** اسقاط ثالثه **كلمله** فانه يصح اسقاط ثالثه ويقال لمه وهو من لملمت بمعنى لممت
فقال الكوفيون ذلك الثالث الصالح للسقوط **زايد مبدل من حرف مماثل للثاني** فاصل لملم على قولهم لمم فاستثقل
توالي ثلاثة امثال فابدلوا من احدها حرفا يماثل الفا ووجه بانهم قالوا في مصدر فعلله ولو كان مضاعفا في الاصل
لجا على التفعيل **وقال الزجاج** من البصريين ذلك الثالث الصالح للسقوط **زايد غير مبدل من شي وقال بقية البصريين**
اصل واختار الشارح مذهب الكوفيين وقال انه اولى من جعله ثنائيا مكررا موافقا في المعنى للثلاثي المضاعف
كما يقول البصريون في امثاله كصفصفت وكفكفت وكبكبت انتهى **والنوع الثاني** من نوعي الزايد وهو ما زيد
لغير تكرار **مختص باحرف عشرة** جمعت في كلمات مرارا وهي هم يتساءلون يا هول استنم اسلمني وتاه هوت
السمان اهوت سليمان سالتمونيها **وجمعها الناظم في بيت واحد اربع مرات فقال هنا وتسليم تلا يوم**
انسه نهاية سؤل امان وتسهيل وينبغي ان يعد والشين المعجمة في نحو اكرمتكش في خطاب المؤنث فانها
هذه مختصة بالوقف قلنا وهاء السكت كذلك وخصت هذه الاحرف بالزيادة دون غيرها لان اولى ما زيد
حروف المد واللين لانها اخف الحروف وغيرها من حروف العشرة ترجع اليها فالهمزة لمجاورة للالف في المخرج و
تنقلب الى حرف اللين عند التخفيف والها ايضا مجاورة للالف في المخرج والميم من مخرج الواو وفيه هو الشفة وفيها
غنة والنون فيها غنة تمد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتا حرف مهموس ابدلت من الواو في تجاه والسين
حرف مهموس فيه صفير ويقرب مخرجه من مخرج التا واللام وان كانت حرفا مجهورا لكنها تشبه النون
وقريبة من مخرجها واسباب الزيادة سبعة الالحاق نحو كوثر والدلالة على معنى كحرف المضارعة وامكان النطق
كهمزة الوصل وها السكت في قه وليبان الحركة كسلطانيه والمد ككتاب والعوض كزنادقة والتكثير كقبعثرى
قاله ابن عصفور ولها شروط **فتزاد الالف بشرط ان تصحب اكثر من اصلين** ولا تكون في الاول لتعذر
الابتدا بالساكن بل تكون ثانية **كضارب** وثالثة نحو **عماد** ورابعة نحو **عصى** وخامسة نحو **سلامى** بضم السين
المهملة عظام صغار في اصابع اليدين والرجلين وسادسة نحو قبعثرى وسابعة نحو بردرايا ويستثنى من ذلك
لان الالف فيها ليست زايدة لكونها لم تصحب اكثر من اصلين **وتزاد الواو والياء كذلك** فالالف في نحو قال وغزا
بدل من اصل لا زايدة **بخلاف ما ذكر في الالف** وهي ان تصحب اكثر من اصلين **والثاني ان لا تكون الكلمة** التي هما فيها من باب سمسم من الرباعي
المضاعف **والثالث ان لا تتصدرا الواو مطلقا** سوا كانت قبل اربعة اصول ام لا **ولا الياء قبل اربعة**
اصول في غير مضارع وذلك في نحو صيرف وجوهر **في زيادتهما ثانيتين وقضيب وعجوز في زيادتهما**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)